

## تهذيب سيرة ابن هشام 67 | قدوم جعفر بن ابي طالب من

### الحبشة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام للاستاز

عبد السلام هارون رحمه الله ووصلنا الى قول المصنف - 00:00:40

قدوم جعفر بن ابي طالب اه من الحبشة وحديث المهاجرين الى الحبشة وطبعا في المطبوعة هنا كاتب قدوم جعفر بن ابي طالب الى

الحبشة هو الحقيقة ان هو جه ايه؟ من الحبشة الى خيبر - 00:01:03

آآ يقول قال ابن هشام عن الشعبي ان جعفر بن ابي طالب قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر تقبل رسول الله

صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمه. يعني احتضنه - 00:01:24

وقال ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وذكرنا هذا في الدرس الماضي قال ابن اسحاق وكان من اقام بارض الحبشة

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

حتى بعث فيهم الى النجاشي عمرو بن امية الضمري فحملهم في سفينة عمرو بن امية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه

وهو بخيبر بعد الحديبية هيبتي يعد هنا مين اللي كانوا جم في السفينتين دولت مع عمرو بن امية الضمري قال من بني هاشم بن

عبد مناف جعفر بن - 00:02:07

ابي طالب ابن عبدالمطلب ومعه امرأته اسماء بنت عميس الخثعمية وابنه عبدالله ابن جعفر وكانت ولدته بارض الحبشة وذكرنا في

الدرس الماضي المساجلة اللي وقعت بين اسماء رضي الله عنها وارضاهما وبين عمر بن الخطاب لما قال لها - 00:02:36

فنحن اسبق واولى برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم. فقالت لا انتم كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم

ويعلم جاهلكم ويؤمن خائفكم ونحن كنا في ارض البعداء البغضاء. وصممت انها تروح للنبي عليه الصلاة والسلام. فقال لها لكم

هجرتان - 00:03:00

فما فرح اهل السفينة بشيء بعد فرحهم بهذا الامر. مسل فرحين بهذا الامر يقول ومن بني عبد شمس بن عبد مناف خالد بن سعيد بن

العاص بن امية بن عبد شمس - 00:03:18

ومعه امرأته امينة بنت خلف بن اسعد وابناه سعيد بن خالد وآآ انا بنت خالد ولدتهما بارض الحبشة واخوه عمرو بن سعيد بن العاص

ومعيقب ابن ابي فاطمة خازن عمر ابن الخطاب على مال المسلمين اي بعد ذلك لما ولي عمر الخلافة - 00:03:35

وابو موسى الاشعري ومن بني اسد عبد العزى الاسود بن نوفل بن خويلد ومن بني عبد الدار بن قصي جهم بن قيس ومن بني زهرة

بن كلاب عامر بن ابي وقاص - 00:04:04

عتبة ابن مسعود ومن بني تميم ابن مر الحارس ابن خالد ابن صخر ومن بني جمح ابن عمرو عثمان ابن ربيعة ابن اهبان ومن بني

سهم بن عمرو محمية بن الجزء ومن بني عدي بن كعب معمر بن عبدالله بن نضلة - [00:04:16](#)

ومن بني عامر ابن لؤي ابو حاطب ابن عمرو ومالك ابن ربيعة ومن بني الحارس ابن فهر ابن مالك الحارث آا ابن عبد قيس ابن لقيط وقد كان حمل معهم في السفينتين نساء من نساء من هلك هناك. من هلك اي - [00:04:35](#)

من مات هنالك من المسلمين وقتلنا قبل كده ان كلمة هلك ليست مذمة ولا ما انقصى بدليل قول الله عز وجل في سورة آا غافر آا عن يوسف عليه ولقد جاءكم يوسف من قبل ببياناته حتى اذا - [00:04:55](#)

هلك قلت لى يبعث الله من بعده رسولا. فيوسف عليه السلام نبي مرسل. وربنا لما سبحانه وتعالى عبر عن آا او اراد ذكر موته قال ايه؟ حتى اذا هلك قلت لى يبعث الله من بعده رسولا - [00:05:13](#)

فهؤلاء الزين حمل النجاشي مع عمرو بن امية الضمري في السفينتين فجميع من قدم في السفينتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر رجلا. وجميع من تخلف عن بدر ولم يقدم على رسول الله صلى - [00:05:27](#)

وسلم مكة ومن قدم بعد ذلك ومن لم يحمل النجاشي في السفينة في السفينتين اربعة وسلاسون رجلا ثم يذكر آا المصنف قوله عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع اول وقفة عمرة القضاء. هي سميت عمرة القضاء ليه - [00:05:43](#)

ابن القيم يقول فيها وجهين فيها وجهان. الوجه الاول انها مأخوذة من القضاء. عمرة القضاء مأخوذة من قضى زي ايه؟ فاتته صلاة الظهر فقضاها وبالتالي ده القول بيزهب اليه اللي بيقوله ان كان قضاء العمرة واجب - [00:06:13](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين كانوا معه اللي يصدوا عن البيت القول الساني بيقول لأ عمرة القضاء من او ساعات بيسموها القضية عمرة القضية مأخوذة من المقاضاة - [00:06:33](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم عقد معهم صلحا هذا ما قاضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا المقاضاة المحاكمة ان احنا هنتحكم للصلح ده اللي كان احد بنوده ان هم يرجعوا عن البيت الحرام - [00:06:48](#)

عام ستة ويعتمر في العام المقبل طيب بيقول هنا فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة من خيبر اقام قلنا خيبر كانت في سنة كم؟ سنة سبعة. شهر كم - [00:07:04](#)

محرم. ده الغزو كانت في محرم لما رجع الى المدينة بقى اقام بها شهري ربيع. وجمادين ورجبا وشعبانا ورمضان وشوال يبعث فيما بين ذلك من غزوه وسراياه. يعني من غزواته وسراياه - [00:07:21](#)

ثم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صده فيه المشركون معتمرا عمرة القضاء مكان عمرته التي صده عنها آا لا احنا عايزين مش عايزين نتجاوز السطرين دولت لانهم مهمين جدا - [00:07:41](#)

هو هو زكرهم هنا مجملين بس هم مهمين لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من خيبر اقام بها شهري ربيع وجمادين ورجبا وشعبان ورمضان وشوال يبعث فيما بين ذلك غزوه وسريانه - [00:07:56](#)

من اهم الغزوات اللي وقعت في المدة ديت غزوة ذات الرقاع غزوة ذات الرقاع هو ما زكرهاش هنا. وطبعا احنا قلنا غزوة ذات الرقاع اختلف العلماء فيها. هل كانت سنة اربعة - [00:08:09](#)

ولى سنة سبعة والصحيح والله اعلم في المسألة ديت انها كانت سنة سبعة لان فيها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. وابو موسى الاشعري لم يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا في خيبر - [00:08:27](#)

فتح خيبر يعني طيب آا غزوة ذات الرقاع لو احنا عايزين نفهمها كويس اول حاجة نعرف الوضع بعد فتح خيبر بعد ما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر نرجع بس وراء شوية كده. الجزيرة العربية كان فيها كم قوة بتناول النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة؟ وتناول دولة الاسلام في المدينة - [00:08:45](#)

اكبر قوة واشدهم حقد حقدا وحنقا واكثرهم آا صيتا وجاهة في الجزيرة قريش. اهل مكة طيب يليهم كان اليهود والزين تحترق قلوبهم حسدا وحقدا على ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث نبيا من العرب - [00:09:06](#)

هم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ما عندهم اي شك ان هو نبي بس حسدوه على ذلك. كما قال عز وجل ام يحسدون الناس على ما

اتاهم الله من من فضله للنبوة - 00:09:32

لقد اتينا ال ابراهيم آآ فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب واتيناه ملكا عظيم يبقى كده ايه؟ ثاني قوة. ثالث قوة كان مجموعة ما لهمش منهج ما لهمش قضية رئيسية. هم مجموعة من المرتزقة - 00:09:48

وآآ قطاع الطريق ولكن كانوا زوي بأس. وزوي عدد وآآ اصحاب شدة في القتال. ودول اهل غطفان ولو انتم فاكيرين حصار المدينة في غزوة الخندق كان عدده كم؟ عدد الزين حصلوا بعديه كم؟ عشر تلاف - 00:10:07

كانت قريش والاحابيش يمثلون كم العشر تلاف اربع تلاف وكانت غطافنته بس لكم؟ ست الاف خلي بالك وكانوا في غزو في في فتح خيبر ارادوا ان يمد يهود خيبر آآ بالمعونة على ان لهم نصف - 00:10:30

السمر من خيبر ولكن ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم السرية اللي افزعتهم وارجعتهم الى ديارهم لو انتم فاكيرين اللي احنا قلناه من درسين فاتوا تحديدا فبعد ما النبي صلى الله عليه وسلم صالح قريش بصلح الحديبية خلاص هادنهم دلوقتي وقف الايه؟

الجانب ده بهدنة - 00:10:54

وقضى على اليهود وشوكتهم بعد ما غزوة الخندق قضى على بني النضير يبقى كده ما عدش يهود في المدينة وبعدين ذهب الى فتح خيبر وفتحها بعد الله عز وجل وكرمه وبعدين الى يهود تيماء - 00:11:11

وفدك ووادي القرى. كده كل اليهود اللي في شمال المدينة اللي فروا من المدينة واللي كانوا مستوطنين في الاماكن دي حيده النبي صلى الله عليه وسلم بعدما كسر شوكتهم وفتح بلادهم صالحهم على ان يبقوا فيها يزرعون الارض وآآ - 00:11:27

يعطون المسلمين النصف بقي اهل غطفان. فالنبي صلى الله عليه وسلم اه اراد ان اه يكف بأس هؤلاء عن المسلمين. وبالفعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر جعل له هدفين رئيسيين - 00:11:45

الهدف الاول نشر الدعوة والا فده كان المقصد الاساسي من صلح الحديبية. وده اللي بناء عليه فسر العلماء قول الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما سأل عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اوفتح هو يا رسول الله؟ قال اجل. ايه وربى انه لفتح.

فصلح الحديبية فتح. اجل شيه في الفتح ده ايه؟ اللي هو كان هدنة - 00:12:05

انه يأمن الناس بعضهم بعضا فتنتشر الدعوة فده كان مقصد رئيسي للنبي عليه الصلاة والسلام في الوقت ده وبالفعل بعد صلح الحديبية لو حضراتكم تفتكروا احنا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يرسل الملوك ويراسل القبائل ويراسل آآ - 00:12:29

اه لا بالتعبير المعاصر الدول الخارجية عن عن اه جزيرة العرب طب هل المراسلات ديت اتت سمارها؟ كان لها فائدة يعني؟ اه اهل البحرين اسلموا بدون قتال على فكرة واهل اليمن - 00:12:46

سبحان الله وده يعني جعل هناك سيطر للنبي صلى الله عليه وسلم واتساع لذكره في الجزيرة. وهناك قبائل عدة كانت تتربص من يظهر على الاخر في في الجزيرة امحمد صلى الله عليه وسلم ام قريش - 00:13:05

فلما آآ وقعت الهدنة قال لك لأ قريش بقوتها وصلفها وجبروتها لا تهان الاقويا. طب لما هو كمان صلى الله عليه وسلم فتح خيبر وارسل وجتهم بقى انباء فتح البحرين او اسلام اهل البحرين واسلام اهل اليمن وغيرها. فانتشر الامر - 00:13:25

فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل ده مسار والمسار ده مكمل لحد اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام. نشر الدعوة داخل الجزيرة وخارج جزيرة العرب فارسل المقوقز حاكم مصر والى هرقل والى كسرى - 00:13:44

وارسل الى القبائل التي كانت تدين لكسرى وتدين له هرقل وهكذا. الهدف الثاني او اللي النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بعد آآ فتح خيبر هو ايقاف خطورة آآ غطا فان - 00:14:00

وبالتالي آآ النبي صلى الله عليه وسلم خرج آآ الى غطفان في اواخر شهر سفر سنتسبع انا عايزك تتخيل كده حياة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانت عاملة ازاى - 00:14:16

يعني كان في خيبر في المحرم ورجع خيبر دي ما كانتش نزهة. احنا خدنا ازاى ان الفتح ده كان فيه مشقة وفيه حصار وفيه وفيه ويرجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد شهر من العناء. يا دوب بعد كده يخرج ثاني لغطفان. غطفان على بعد - 00:14:33

عدة ليالي من المدينة مئات الكيلومترات والاميال وخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم قيل في اربعمائة آآ مقاتل وقيل في سبعمائة أقصى تقدير وهم الوف مؤلفة. بس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:49](#)

اراد ان يترك حامية بالمدينة. جيش بحيس لا يطمع في اهل قريش فينقضوا عهدهم ويغزو المدينة او يلتف عليه بعض من بينه وبينهم عدا ومنهم اهل غطفات فخرج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. حالة يعني ايه؟ جهاد مستمر. ما فيش ما فيش كسل. ما فيش تواني. ما فيش ضعف. من جهاد لجهاد من - [00:15:05](#)

جهاد لجهاد صلى الله عليه وسلم وازايك انت تستشعر بقى عمق الكلمة اللي قالها النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية حياته. وفي حجة الوداع وهو يقول للصحابة وانتم تسألون عني - [00:15:30](#)

فمازا انتم هتقولوا ايه لربنا نشهد انك قد بلغت واديت صلى الله عليه وسلم جهاد مستمر لا يعرف التواني ولا الكسل ولا الملل ولا الاعتزازات. سبحان الله يعني انا انا ادعو الله سبحانه وتعالى انه يرزقنا الهمة العالية والصدق - [00:15:43](#)

صدق الانتماء لهذا الدين وصدق البزل والتضحية من اجل هذا الدين وما كان الصحابة رضي الله عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم بهذه المثابة الا بعمق الايمان شدة التعلق بالآخرة - [00:16:02](#)

الزهد في الدنيا. حسن التعرف على الرب جل وعلا حسن التعرف ببسمر حسن التعبد. عارف ربنا كويس وعارف اسمائه وصفاته يحب ربنا ويخافه ويرجوه. ويتعلق بلسانها متعلقين بالجنة والآخرة عندهم تجافي وزهد في امر آآ الدنيا - [00:16:21](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في غزوة ذات الرقاع. العلماء لهم كلام بقى ليه سموها؟ ذات الرقاع قيل لان الصحابة في هذه الغزوة اه تعرضوا شظف شديد لدرجة انه سقطت سقط جلده اقدامهم - [00:16:46](#)

وكانوا يلفون الخرق والرقاع على اقدامهم. ادي التفسير الاول لانها ايه؟ اسمها ذات الرقاع. وقيل لانهم كانوا يرقعون الرايات عندنا الحديث في حديث ابي موسى رضي الله عنه وارضاه ويقول - [00:17:11](#)

الحديث آآ الحديث ده في الايه اه في الصحيحين وده مهم ان احنا عشان كده بنقول احنا بنرجح ليه ان غزوة ذات الرقاع كانت سنة سابعة عشان الحديث ده بيقول وهو يصف لنا ما كانوا فيه من الشدة في هذه الغزوة لمازا سميت ذات الابقاع؟ فيقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر - [00:17:29](#)

بعير نعتقده فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا اقف بقى وقفة مع الكلام ده اللي احنا بنقراه في ثلاث سطور ده - [00:17:49](#)

اول حاجة غطا افندي كانت فين؟ في الشمال الشرقي للمدينة المنورة على بعد ليالي اعتبرها كانت على بعد ستميت كيلو لا يا عم يا ترى تلتميت كيلو تلتميت كيلو. كانوا يعتقدون الستة على بعير - [00:18:11](#)

يعني البعير واحد بيتناوب عليه ستة يبقى انت بتمشي خمس نوبات وتركب نوبة واحدة. قسم بقى التلتميت كيلو على ستة يعني انت هتركب خمسين كيلو وتمشي متين وخمسين كيلو. طب لو كانت المسافة ستمية؟ يعني انت هتركب مية كيلو وتمشي خمسمية كيلو - [00:18:28](#)

ازيك يا موسى الاشعري بيقول ايه جاي منين؟ جاي من اليمن مش من اليمن ده ده السفينة القته في الحبشة. جاي مع بتوع الحبشة. راح المدينة لقوا النبي صلى الله عليه وسلم بيفتح خيبر. زهبوا الى خيبر - [00:18:49](#)

جم من خيبر راحوا ايه اه ذات الرقاع بيقول فنقبت اقدامنا. يعني ايه نقبت؟ اتخرمت. رجليهم اتخرمت. سقط جلد رجله لحمها. اتخرمت وسقطت اظفاري ضوافري وقعت من من من مشقة المشي - [00:19:02](#)

يا اخوانا الواحد وهو بيمشي على بلاط على رخام الحرام. اقسام بالله على رخام الحرام. مش هقول على آآ السحرة ساعة الضهر دي ما كانش يبقى طايق نفسه. رجله بتتلسع - [00:19:20](#)

انا بتخيل سبحان الله اللي ماشي في صحراء بقى وبعدين ماشي لدرجة ان ان رجليه دي نقبت يعني الجلد ده سقط واتخرب من رجليه ادي ثاني حاجة وكنا نلف ارجلنا على ارجلنا الخرق - [00:19:31](#)

ما فيش دلح هو المتاح ايه هو ده المتاح ويكمل بنفس الروح القتالية العالية سبحانه الله! كنا نعصف الخرق على ارجلنا العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لما زهبوا الى غطفان بعد الرحلة المضنية الشاقة دي. وكانت اودية وجبال وطرق وعرة -

00:19:47

ومتشابكة واهل غطفان قلنا ان هم اهل بأساء. وذوي عدد وكانوا آآ اشداء في القتال ولكن لما داهمهم النبي صلى الله عليه وسلم في ديارهم لم يقع بينه وبينهم قتال - 00:20:09

سبحان الله ما وقع بينه وبينهم قتال ولم يخرجوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم وازهروا المسالمة وانكفوا عن قتال المسلمين. التفسير الوحيد لكده ايه تفسير واحد ان الله مع الذين اتقوا - 00:20:27

والذين هم محسنون ان الله يدافع عن الذين امنوا نصرت بالرعب مسيرة شهر الصحابة بزلوا اللي معهم من اسباب واروا ربهم من انفسهم خيرا. وروا لربنا من انفسهم الخير. والجد والجهاد والتضحية والبزل - 00:20:48

واستهانوا بامر الدنيا وهانت عليهم نفوسهم لله فبالتالي كان الجزاء ان ينصرهم الله عز وجل نصرا مؤزرا ودي وقفة لابد لا نضل مستصحبينها ان يبقي فيه تخطيط واخذ بالاسباب وبزل وتضحية حتى ولو كان الامر اقل من الواقع المتاح - 00:21:09

ربنا سبحانه وتعالى لا يدع اهل الايمان ولا يدع اه اة اصحاب النوايا الصادقة واصحاب البزل حتى يجبرهم سبحانه وتعالى ايه من المواقف اللي حصلت في غزوة ذات الياقاع موقفين برود مهمين نقف معهم - 00:21:33

آآ الموقف الاول وهي قصة اه اخرجها الامام البخاري ومسلم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع قبل نجد - 00:21:57

فلما قفل يعني رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفلنا معه فادركتنا القائلة وقت الظهيرة في واد كثير العضاء يعني كسير الاشجار لها شوك وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

في الوقت ده النبي صلى الله عليه وسلم كان سنه ستين سنة تقريبا ستين سنة صلى الله عليه وسلم ويخرج كل المسافات دي وينام معهم في الطريق تحت ظل الشجرة - 00:22:41

فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة يعني شجرة لها ظل وعلق بها سيفه يبقي النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيخرج للجهاد على هيئة القائد المجاهد المقاتل بسيفه وبجهد صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونمنا نومة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبطه يعني سله من غمده طلعه كده - 00:23:09

الراجل ده بعض الروايات اسمه غورث ابن الحارث ثم وقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا محمد صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال له لا ما باخافش - 00:23:33

قال فمن يمنعك مني؟ قال الله عز وجل فسقط السيف من يد الرجل فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم خد السيف بقى فقال ومن يمنعك مني؟ قال له يا محمد صلى الله عليه وسلم كن خير اخذ - 00:23:50

خليك انت الاحسن امنت بالله. خليك انت الاحسن. كن خير اخذ فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ بالله عليك ركز في الكلام ده شف حرص النبي على الابيه هو كل اللي شاغله ايه صلى الله عليه وسلم؟ كل اللي مركز عليه - 00:24:11

هل تشهد ان لا اله الا الله؟ قال لا ولكني اعاهدك الا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك قال جابر فبينما نحن نيام اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه. فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا - 00:24:29

اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم اشعر الا والسيف بيده سلطا يعني ايه مسلول مجرد من غمده فقال لمن يمنعك مني فقلت الله فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله لم يعاقبه - 00:24:51

فذهب الرجل الى اصحابه فقال قد جئتمكم من عند خير الناس قد جئتمكم من عند خير الناس آآ يذكر اصحاب التفسير واسباب النزول ان في هذه نزل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:25:12



اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم يبقى اهم قوم اللي هو آآ غورس ابن حنبل ده ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم فربنا سبحانه وتعالى عصم النبي - [00:25:30](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله يعصمك من الناس يبقى ربنا سبحانه وتعالى يعصم النبي عليه الصلاة والسلام يعصمه بيعصمهم ان حد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية - [00:25:47](#)

حتى نزلت هذه الآية والله يعصبك من الناس فما قام على رأسه احد يحرسه صلى الله عليه وسلم وهو نائم صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية. لم ده وعد ربنا. فمش هيغتال. النبي صلى الله عليه وسلم مش هيغتال خلاص. صلى الله عليه - [00:26:05](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يقتل الرجل ده لكنه كان حريص على انه يدخله في الاسلام وهي دي بقى الراجل ده من ايه؟ من غطفان على الاشهر في الروايات يعني - [00:26:20](#)

من غطفان تخيل بقى القبيلة اللي كلها مجرمين وقطاع طريق وكلها ناس مرتزقة بيحاربوا بالفلوس ديت وهي بقى شافت الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ما وصلوش لهم لحد هناك. وتتناثر اليهم الاخبار دي. اكيد - [00:26:35](#)

الامور دي كانت تؤثر في هؤلاء. وتجعلهم يراجعون انفسهم ويعيدون حساباتهم مرات عديدة القصة السانية آآ انه كان في اسناء عودة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قد سبوا سبيا - [00:26:49](#)

وكان في السبي جارية وضيئة كان زوجها يحبها فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة حلف زوجها ليطلبن محمدا صلى الله عليه وسلم ولا يرجع الى قومه حتى يصيب محمدا صلى الله عليه وسلم. او يهريق فيهم يهريق فيهم دما - [00:27:12](#)

او تتخلص صاحبته. يعني هيخلصها من ايديهم يا يقتل النبي عليه الصلاة والسلام. يا على الاقل لابد ان يريق دم في هذا الجيش فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة شعبا ليلا. فارادوا النوم من شدة الاعياء والجهد - [00:27:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة من يحرسنا الليلة رحلة سعيدة ما كانش حد يحرس لأ يحرس الجيش من ان جيش الناس هتنام. من يحرسنا الليلة؟ فقام اثنان من الشباب - [00:27:54](#)

شباب الصحابة رضي الله عنهم وهما عباد ابن بشر ده انصاري وعمار بن ياسر المهاجرين فخرجوا لحراسة الشعب والشعب ده اللي هو بيبقى مر ضيق تدخل منه الى وادي بين الياه؟ الجبال - [00:28:07](#)

فنزل النبي خرجوا لحراسة الشعب وهما في شدة التعب والاعياء فقال عمار لعباد اي الليل تحب ان تنام؟ اوله ام اخره فقال عباد انا احب ان انام اخر الليل فنام عمار ووقف عباد بن بشر رضي الله عنه يحرس - [00:28:24](#)

وكان عباد يستمتع اذا جمع بين قراءة القرآن والصلاة فطاقت نفس عباد الى الصلاة فصلى عباد وافتتح سورة الكهف وفي اسناء الصلاة اتى زوج المرأة فضرب عبادا بسهم فانتزع عباد السهم يبقى هو واقف يعمل ايه؟ واقف يحرز ما نامش - [00:28:49](#)

واقف يحرس مطلوب منه مهمته يعرف ياديها وهو بيصلي؟ اه يعرف خلاص دي بقى بنرد بها على اللي يقول لك ايه؟ هو انت فاكرين انتم ابراهيم عيسى لما لقي صيدلي بيقرأ قرآن - [00:29:12](#)

فاكرين انتم القصة دي وعمل ضجة وبرنامج ازاى صيدلي قاعد يقرأ قرآن ابو واحد صيدلي قاعد منتظر يصرف رويشة لواحد وقاعد فاضي ما بين رويشات وبعض ما بين الزباين وبعضها يعني يعمل ايه - [00:29:23](#)

يقوم يقف على رجله كده ولا يعمل ايه المفروض يعمل ايه يعني؟ بيستغل وقته ويقرأ قرآن هو في مشكلة دايم تلاقى الناس يتهموا الشخص اللي في اللي في شغله بيقرأ قرآن او ان هو مقصر مش لازم - [00:29:38](#)

كل واحد له وظيفة محددة آآ عباد ابن بشري رضي الله عنه وارضاه المطلوب منه انه يحرس. الحراسة ديت بالعين فوقف يحرس ووقف يحرس بيصلي ومركز في الياه؟ في الحراسة - [00:29:52](#)

فاتاه سهم فانتزع عباد السهم واسترسل في صلاته فاراده بسلامة ضربه كمان اتنين يعمل ايه؟ اوجز الصلاة تجاوز يعني اسرع وقال لعمار انهض فقد اسخنتني الجراحة فقام عمار ونظر الى عباد وقال لماذا لم تخبرني عند اول سهم اصابك؟ قال كنت في سورة -

والله ما احب ان اقطعها ولولا حصن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراسته اخشى ان يضيع مني لما قطعت صلاتي. يبقى هو مركز في مهمته ولا مش مركز في مهمته - [00:30:31](#)

فاهم هو عايز ايه لحسن ما يضيعش وقته وبيتعبد لربنا سبحانه وتعالى شف حب القرآن انا بقرأ الكلام ده مسلا واقعد اتخيل وكلام نفسي ولاخواني يعني لما يبقى واحد فينا قاعد يقرأ ورده وتيجي له رسالة على التليفون. مش يجي له سهم. يعني مش يجي له سهم في في زهره يجي له رسالة على التليفون - [00:30:43](#)

ايه؟ اهلا وسهلا جزاك الله خير. والله جزاك الله خيرا. فعلا هو سهم من سهام الشهوات فعلا. جزاك الله خير رسالة او اشعار يقوم يسيب الورد يعني يسيب المصحف اللي هو فاتح النافذة بتاعته - [00:31:03](#)

ويدخل فين؟ يشوف الرسالة. طب الرسائل مش هتقف. والاشعارات مش هتقف طبيب هيقرأ ازاى؟ وبأى قلب عرفتم يا اخوانا الفرق بينا وبين الصحابة شوفتوا الفرق ده بيجي له سهم يدخل جسمه - [00:31:16](#)

والتاني والتالت وهو مش حابب يقطع سورة الكهف على فكرة كان بيقرأ سورة الكهف حمادة بقى الانتفاع بالقرآن وحب القرآن وصدق التلزل بالقرآن وآ كزك فيها الاخذ بالاسباب والتفاني في اداء المهمة اللي يكلف بها المرء في حراسة الدين - [00:31:32](#) وهي ايضا كزك مما آآ يعني نحتاجه الان لا سيما دول ايه؟ اتنين من شباب الصحابة النداء للشباب ابتداء ولسائل المسلمين اين دورنا في حراسة ثغور الاسلام بما نقدر عليه - [00:32:00](#)

بالمناسبة لو انت قاعد تتبع في السيرة كده هتلاقي ان كل واحد من الصحابة اللي اسلموا كان بمجرد ما يبسلم بيبحس لنفسه بجدية عن ايه؟ عن دور يقوم به. والصحابة ما كنش كلهم لهم دور واحد. كان في بعض الصحابة ما لوش اي دور - [00:32:18](#) علمي لكن كان زي خالد بن الوليد. لكن كان له دور ايه؟ عسكري فيه صحابة كان دورهم مالي وفي صحابة كان بيجمع بين كذا دور. العسكري والعلمي زي عمر بن الخطاب. رضي الله عنه وارضاه والمال تصدق بنصف ما له. فهكذا يعني فكرة ان انت عندك ايه -

[00:32:34](#)

تقدموا يعني سيدنا عثمان لما اشترى بئر روما. روما ده كان راجل يهودي سيدنا عثمان لما النبي اشار عليه قال له ان كان بيبيع الماية للمسلمين آآ عثمان رضي الله عنه وارضاه جه يشتري منه البئر غلى عليه التمن جدا - [00:32:55](#)

شفقة بالمسلمين سيدنا عثمان اشترى. بس اشترى نصف البئر بينصفوها ازاى؟ قال له انا يوم وانت يوم فكان يجي اليوم بتاع اليهودي بيع فيه بالفلوس فعثمان جعل يومه وقفا لله ما بياخدش فيه جنيه ما بياخدش فيه دينار ما بياخدش درهم. فكل الناس تشتري انه يبيع فيه نصف البئر بيبيعه حاجه لحد ما باع له النصف الثاني - [00:33:13](#)

الزمن المعتدل ثمن اللي يستحقه وعثمان اللي يجهز جيش العسرة الاف من الياه؟ من الابل باقتابها واحلاسها ففكرة ان كل واحد له دور هيقوم به في سغر من صدور المسلمين - [00:33:35](#)

والدور ده مهمة شخصية زي ما كل واحد فينا مهمته انه يشتغل في اي وظيفة وينفق على نفسه وعلى اهل بيته ما حدش بيبجي لواحد يقول له يا عم هو انا مش عارف اشتغل لأ هو انت تسأل وتطلب بس في النهاية مسؤوليتك انت - [00:33:51](#)

طول ما انت ما لقيتش شغل مشكلتك انت لازم تقوم على حلها والكلام ده بالمناسبة كان رجال ونساء. مش احنا خدنا في الدرس اللي فات النساء اللي خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر - [00:34:08](#)

يداوين الجرحى ويسقين الجيش اهي دي مسلا اللي هتقوم من الناس في الصلاة. ولا ولا والمرأة ضعيفة. وعمايزك تطلع المسافات البعيدة. تعمل ايه؟ هتسقيهم مية اللي تقدر عليه خلي بالكم من اسماء ربنا سبحانه وتعالى الشكور. يعني ايه الشكور - [00:34:19](#)

يعني الذي يجزي للعطاء على العمل القليل يشكر القليل من العمل فيجزل عليه العطاء سبحانه وتعالى ويثيب عليه الكسير طيب آآ النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما رجع من اه غزوة ذات الرقاع اه بلا قتال - [00:34:38](#)

لكن بلا شك انها غيرت كسيرا في اوساط قبائل غطائن وعدلت كسيرا من سلوكهم. وده هيفسر لنا احداث كتيرة ستأتي بعد ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفي بغزوة غطفان فقط. وهنا في الكتاب قال لنا ايه - [00:35:03](#)

خلينا فيبعث في هذه الاشهر شهر الربيع وجماديين رجب وشعبان ورمضان وشوال يعني تقريبا آآ تمن شهور اهو ابعت فيما بين ذلك من غزوه وسراياه. بعت قد ايه بقى بعد غزوة غطفان - [00:35:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ست سرايا متتالية. كلها في العام السابع من الهجرة ارسل هذه السوائل عدة مناطق مهمة في الجزيرة العربية. وهي منطقة كديد وتربة وبني مرة وبني - [00:35:38](#)

والغابة والقسم المشترك بين كل هذه المناطق انها كلها ارض لغطفان اذا هناك تركيز واضح من النبي صلى الله عليه وسلم على هذه القبيلة بان لا يبقى لها شوكة في جهاز - [00:35:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو لحربه او قتال النبي صلى الله عليه وسلم ولا حربه لم يكن هناك عشوائية في الاداء ولا في بعس السرايا. في خطة واضحة اهداف نشر دعوة - [00:36:14](#)

ثم ايقاف خطر غطفان ومن في ركبهم اه وبالتالي لم يأتي اه اخر العام السابع من الهجرة الا وقد صار النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ودولة الاسلام هي القوة الاولى في الجزيرة العربية - [00:36:25](#)

القوة الاولى في الجزيرة العربية ومع نجاح هذه المهمة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال يجعل مهمته الاولى هي البلاغ ونشر الدعوة الى الله عز وجل في كل مكان في الجزيرة - [00:36:50](#)

هياتي بعد ذلك الكلام عن عمرة آآ القضية الكلام عن عمرة آآ القضية او عمرة القضاء رأيي ان احنا ناجلها الدرس القادم الوقت سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:37:10](#)